مدى تأثير رأس المال المخاطر على أساليب المحاسبة الإبتكارية

هيثم محمد عبد الفتاح البسيوني
المعهد العالي للحاسبات القاهرة مصر

ملخص:

تعد المحاسبة الإبتكارية أو الإبداعية كما يطلق عليه البعض حدثاًمن مواليد الثمانينات، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات فيفترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، حيث كان هنالك ضغط لإنتاج أرباح أفضل في الوقت الذي كان من الصعب إيجاد تلك الأرباح ومن أي نوع آخر، وعندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تخبركفقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله! ولهذا فقد رأت الشركات بأنها إذا كانت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنها تستطيع على الأقل أن تبدعها.

Abestract

The accounting innovative or creative as some call it Hdthamn born in the eighties ، and is likely to have begun when faced corporate difficulties Vifterh recession that occurred in the early eighties ، where there was pressure to produce better profits at a time when it was difficult to find those profits and any kind Last ، and when I discovered that the corporate laws including Takbarakvqt can not do rather than what you can do! That is why companies have felt as if they could not Earn profits they can at least be ino.

مقدمة :

أدى إنهيار الكثير من الشركات في العالم إلى ضياع كل أو بعض من حقوق أصحاب المصالح Stakeholders وبصفة خاصة المستثمرين الحاليين كما أدى إلى فقدان ثقة المستثمرين المرتقبين أو المستقبليين في المعلومات المنشورة التي تتضمنها التقاريروالقوائم المالية لتلك الشركات.وذلك يدل على أن هناك إتجاه من بعض الشركات إلى إدارة أربحها حتى تُظهر أنها تحقق أرباحاً ليقوم المساهمين بالإقبال على شراء أسهمها على أنها من الشركات ذات الأرباح المرتفعة، وبذك تسعى تلك الشركات تجميل القوائم والتقارير المالية الخاصة بها من خلال إستخدام أساليب المحاسبة الإبتكارية، مما يؤيدي إلى ضعف موثوقية القوائم والتقارير المالية.

وتعد المحاسبة الإبتكارية أو الإبداعية كما يطلق عليه البعض حدثاًمن مواليد الثمانينات، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات فيفترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، حيث كان هنالك ضغط لإنتاج أرباح أفضل في الوقت الذي كان من الصعب إيجاد تلك الأرباح ومن أي نوع آخر، وعندما اكتشفت الشركات بأن القوانين

تخبركفقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله! ولهذا فقد رأت الشركات بأنها إذا كانت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنها تستطيع على الأقل أن تبتدعها .[1]

أولاً : مشكلة البحث:

إن المحاسبة الإبتكارية تعمل على تضليل مستخدمي البيانات المالية للشركات، وإن أحد هذه الطرق هو إستخدام رأس المال المخاطر لكونه عبئ على قائمة المركز المالي، ومن خلال ذلك تكمن مشكلة البحث وهي رأس المال المخاطركإساليب المحاسبة الإبتكارية ويمكن صياغة هذه المشكلة في الرد على التساؤلات التالي:-

- هي الأساليب المستخدمة لممارسات المحاسبة الابتكارية ؟
- هو أثر ممارسات المحاسبة الابتكارية على عناصر القوائم المالية ؟
- ماهو رأس المال المخاطر ؟
- هو القطاع الذي يستخدم رأس المال المخاطر في مصر؟
- هي الطرق المستخدمة للمحاسبة الإبتكارية وما علاقتها برأس المال المخاطر ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الورقةالبحثية في الدور التي يلعبة القائمين على إستخدام المحاسبة الابتكارية، لأنها تمثل مشكلة هامة لا سيما فى ظل قيام إدارات المنشات باستخدام اساليبإبتكارية لاظهار مخرجات القوائم الماليةأوالموقف المالى على غير حقيقتة للوصول إلى أغراض معينة وتضليل أصحاب المصالح مما يسبب أزمات مالية كما حدث في الفترة القليلة الماضية، وترجع أهمية الورقة إيضاً إلى تصليت الضوء على صرو وأساليب المحاسبةى الإبتكارية للحد منها.

ثالثاً: أهداف البحث:

يعتبر الهدف الرئيسي من هذه الورقة البحثية هو معرفة الممارسات المختلفة للمحاسبة الإبتكارية ودورها في حدوث الأزماتفي ظل استخدام رأس المال المخاطر في البيئة المصرية ومن خلال ذلك يمكن عرض الأهداف الفرعية الأتية :

- معرفة مفهوم وطرق المحاسبية الإبتكارية.
- معرفة الأساليب التي تتبع للتلاعب بالقوائم والتقارير الماليةفي ظل إستخدام رأس المال المخاطر.

(1) علي محمود الخشاوي، محسن ناصر الدوسري ، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، **مسابقة البحوث بقطاعات ديوان المحاسبة**، السعودية ، 2008 ، ص 6.

- معرفة أثر المحاسبة الإبتكارية على القوائم والتقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- معرفة أثر تلك الممارسات الإبتكارية ودورها في حدوث الأزمات.

رابعاً: منهج البحث:

يعتمد الباحث في إجراء هذا البحث على الدراسة النظريةمن خلال القراءة والإطلاع علي الأبحاث والدراسات السابقة والدوريات العلمية والبحث علي الشكبة الدولية المعلومات عن موضوع البجث (المحاسبة الإبتكارية، رأس المال المخاطر)، وبناء علية قام الباحث بتحديد مشكلة البحث وأهدافة وصياغة الفرضية، وإستخلاص النتائج.

خامساً: فروض البحث:

لاتوجد علاقة بين رأس المال المخاطر وممارسات المحاسبة الإبتكارية كأحد طرق التلاعب بالتقارير والقوائم المالية لخدعة وتضليل أصحاب المصالحStakeholders.

المبحث الأول: دراسة تحليلية للدراسات السابقة التي تناولت المحاسبة الإبتكارية:

1/ 1 الدراسات السابقة التي تناولت المحاسبة الإبتكارية:

1/ 1/ 1 دراسة Steve & Alice 2013[1]

تناولت هذه الدراسة المحاسبة الإبتتكارية في ظل الثورة الصناعية البريطانية بالتطبيق على مصانع تحويل القطن، وتبين الورقة البحثية أن هناك تطور كبير في تطبيقات المحاسبة الإبتكارية في الفترة الأخيرة وذلك لإتجاها إلى توجيه المبادئ والمعايير المحاسبية لتراكم رأس المال. وتوضح أيضاً سلوك الإدارة (رجال الأعمال) نحو توجة ممارسات المحاسبة الإبتكارية لتنظيم أوقات العمل في مصانع النسيج، وهذا يدل على أهمية المعلومات المحاسبية بالنسبة للإدارة.

1/ 1/ 2 دراسة الحلبي، 2009[2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وأثارهاغ على موثوقية البيانات المالية، وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يقوم بة مراجعي الحسابات لتلك الشركات في الحد من إجراءات المحاسبة

(1) Steve ، T.& Alice ، K. "Creative Accounting in the British Industrial Revolution: Cotton Manufacturers and the (Ten Hours) Movement" ، Leeds University Business School ، November2013 ،.

(2)ليندا حسن الحلبي ، " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثارالمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية" ، **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن ، 2009.

الخلاقة التي تمارسها مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية التي تم مراجعتها.وقد توصلت إلى أن المحاسبة الإبداعية هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال إنتهاز الفرصة للتخلص من الإلتزامات بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل البيانات المالية مما يجب أن تكون علية إلى ما يفضلة معد البيانات.

1/ 1/ 3 **دراسة صيام** 2007 [1]

تأتي هذه الدراسة في إطار البحث عن إدارة مخاطر الائتمان المصرفي الناجمة أحيانا عن قصور الدور الرقابي لبعض إدارات الائتمان التي تعتمد كثيرا في قرارات منح التسهيلات الائتمانية على تحليل الوضع المالي لعملائها من خلال استطلاع قوائمهم المالية لاستقراء بعض المؤشرات المالية ذات الدلالة.، تناولتايضاً هذه الدراسة قياس مدى إدراك محللي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على مواجهتها وإدارتها وإيلاء هذه الإجراءات العناية اللازمة بما يضمن الكشف عن آثارها الجسيمة على المؤشرات المالية وانعكاساتها على مصداقية هذه المؤشرات وإمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه وزعت على كافة مسئولي ومحللي الائتمان في إدارات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية الأردنية بداية عام 2007م والبالغ عددهم (47) محللا، اعتمد منها لغايات التحليل والدراسة (42) استبانه، أي ما نسبته (89، 1 ٪) من الاستبانات الموزعة. وأهم ما توصلت إلية هذه الدراسة، هو أن المحاسبة الخلاقة تستحق الاهتمام والدراسة، إضافة إلى تحليل المعلومات الوصفية غير الظاهرة في القوائم المالية للاطمئنان على سلامة الوضع المالي للعملاء عند اتخاذ قرار منح الائتمان المصرفي.

1/ 1/ 4 **دراسة زيدان**2006[2]

قامت هذه الدراسة على أساس تقييم السلوك الأخلاقي للإدارة لمعرفة دوره في الحد من التلاعب بالطرق والسياسات المحاسبية التي تؤدي إلى تغيير الدخل المحاسبي وتضليل مستخدمي التقارير والقوائم المالية، لأن السلوك الأخلاقي يلعب دوراً رئيسياً لتقييم سلوك القائمين على الإدارة، وقد أشارة تلك الدراسة إلى أن هناك إتجاه من الإدارة للتلاعب في الدخل المحاسبي

(1)وليد زكريا صيام، مدى إدراك محللي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على إدارتها في البنوك التجارية الأردنية، **بحثمقدم للمؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع (إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة)**، جامعة الزيتونة ، الأردن، 2007.

(2)محمد إبراهيم زيدان ، السلوك الأخلاقي للإدارة عن قياس الدخل المحاسبي بمنظمات الأعمال ، دراسة إختبارية، **مجلة أفاق جديدة** ، جامعة المنوفية ، 2006.

لتحقيق مصالح خاصة بالإدارة على حساب الملاك، وبالتالي تضليل أصحاب المصالح Stakeholders لعدم معرفتهم بالوضع الحقيقي للمنشأه، وأهم ما توصلت إلية تلك الدراسة أن الإدارة تتبنى دور التلاعب والتحريف في التقارير والقوائم المالية، لذلك أوصت تلك الدراسة بضرورة تفعيل المبادئ الأخلاقية في ممارسة العمل المحاسبي والثبات في إسيتخدام السياسات والطرق المحاسبية الملائمة للتحكم في حقيقة الأرباح والإفصاح عنها، والبعد عن نهج إدارة الأرباح.

1/ 1/ 5 **دراسة** Rabin، 2004[1]

تشير هذه الدراسة إلى قياس إتجاهات المراجعيين نحو ممارسات المحاسبة الإبداعية، والعوامل المؤثرة على ممارؤاسات المحاسبة الإبداعية في بريطانيا، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو أن إتجاهات المراجعين نحو ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتمد على طبيعة الأسلوب المستخدم، وموقف الإدارة من تلك الممارسات، وتناولت أيضاً أن ممارات يالمحاسبة الإبتكارية تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية، وتتمثل العوامل الداخلية منها بنتائج مالية وغير متوقعة، والرغبة في الحصول على تمويل وقروض خارجية وضعف السيطرة على المنشأه الناجم عن ضعف الإدارة وأخلاقيات المديرين والنظام الإداري المستخدم، وتتمثل العوامل الخارجية في تركيبة ملكية المنشأه (مشروع فردي، شر كة مساهمة).

1/ 1/ 8 **دراسة مطر** 2000[2]

أشارت هذه الدراسةإلى أن أكثر المنشآت لجوءاً إلى استخدام إجراءات المحاسبة الخلاقة هي في العادة المنشآت المتعثرة، مما يوجب على المحلل المالي إيلاء عناية ملحوظة نحو هذه الإجراءات، ومن ثم الكشف عن آثارها الجسيمة على المؤشرات المالية التي يكشف عنها مجرد التحليل الكمي للبيانات المالية، والتي تظهر عادة في صورة اتجاهات أو نسب أو معدلات.

- **التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت المحاسبة الإبتكارية :**

من خلال العرض السابق يرى الباحث أن أغلب الدراست السابقة تناولت المحاسبة الإبتكاريةودور الإدارة في التلاعب بالتقارير والقوائم المالية لخدعة أصحاب المصالح، وإظهار التقارير والقوائم المالية على غير حقيقتها وهذا ما يسمى بإدارة الأرباح

(1) Rabin ، C. ، Determinants of Auditors' Attitudes Towards Creative Accounting" ، University of Witewaterss ،2004.

(2) محمد مطر، **التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.

EarningManagement، وهناك من اطلق عليها المحاسبة الإحتيالية أو الإبداعية أو الخلاقة، وبعضها تناول الجانب السلوكي للإدارة ودورة في التلاعب أو توجيه المحاسب للتلاعب في التقارير والقوائم لخدمة رغبات الإدارة، وعلية يرى البحث أنه لا توجد دراسة تناولت أستخدام رأس المال المخاطر كنوع من أنواع إدارة الأرباح.

2/1 الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال المخاطر:

1/2/1 دراسة Robert، 2014[1]

تناولت هذه الدراسة معرفةالملكية الخاصة للإستحواذ على صندوق رأس المال المخاطر Venture Capital Found (VCF)من خلال تقييم أداء صناديق الإستثمار الخاصة برأس المال المخاطر في الولايات المتحدة الأمريكية، وأستهدفت تلك الدراسة عدد 200 شركة رأس ما مخاطر، واعتمدت على التدفقات النقدية لأموال تلك الشركات، وأهم ما توصلت إلية الدراسة هو أن الإستحواذ على أسهم شركات رأس المال المخاطر يأتي من جانب الشركاء المتضامنين لتلك الشركات، وذلك لأن هناك مخاوف بشأن المخاطر العالية التي يتعرض إليها هذه الشركات.

2/2/1 دراسة Erik، 2012[2]

أشارت هذه الدراسة إلى التحديات الكثيرة التي تواجة تطوير وتنظيم صناديق رأس المال المخاطر (VCF) بعد الأزمة المالية العالميةFinancialCrisis، وهناك تشاؤل حول أن صناديق رأس المال المخاطر سبب في حدوث الأزمة المالية العلمية أم لا، وتناولت الدراسة أنه يجب الأخذ في الإعتبار الإتجاهات والتطورات الحديثة عند تنظيم صناديق رأس المال المخاطر بعد تلك الأزمة، ويستند القائم على هذا البحث على البيانات التجريبية التي أوضحت الإتجاهات والتطورات في مجال تمويل المشروعات والإستثمارت، وهناك إتجاه إلى تنشيط صناديق رأس المال المخاطر في الفتره المستقبلية لأنها تعتبر أحد الطرق البديلة للتمويل المصرفي، وخاصة بالنسبة للشركات التي في طريقها للإنشاء وتحتاج تمويلاً، وأهم ما أوصت به هذه الدراسة هو أن تضع ضوابط لشركات رأس المال المخاطر يلتزم بها أصحاب رؤوس الأموال.

(1) Robert S.M & Others ،" Has Persistence Persisted in Private Equity? Evidence from Buyout and Venture Capital Funds" ، University of Virginia ، 2014.
Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2304808

(2) Erik ، P. ، "The Evolution and Regulation of VentureCapital Funds" ، Tilburg University - Department of Business Law ، 2012.
Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2163193

1/ 2/ 3 **دراسة** Alexander2012 ،&Heinrich[1]

تناولت هذه الدراسة تقييم المناخ في مجموعة من الدولة لمعرفة مدي قدرتها على إستيعاب شركات رأس المال المخاطر(VC)والأسهم الخاصة Private Equity(PE)، ووجدت أن الشركات ذات المالكية الخاصة هي التي تقوم بإستخدام رأس المال المخاطر، وتناولت الدراسة 116 دولة على مستوى العالم منها 83 دولة تم إنشاء شركات رأس المال المخاطر بها في الفترة الأخيرة وأهمها على الترتيب (الصين، ماليزيا، وجنوب أفريقيا، وشيلي، والمملكة العربية السعودية، وبولندا وهولندا)، وتناقش هذه الدراسة عوامل نجاح تلك الدول لقدرتها على إستخدام أو قيام شركات رأس المال المخاطر (VC)وتحسن الإستثمار خلال الخمس سنوات الماضية وهم (تونس، المعرب، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية)، وأن جميع بلدان شمال إفريقيا وتقريباً والشرق الأوسط تتمع بجازبية للمستثمرين.

1/ 2/ 4 **دراسة** Jagdeep2014 ،& Others[2]

تشير هذه الدراسة إلى أن الإستثمار في رأس المال المخاطر(VC) من جانب المستثمرين كأحد طرق التمويل كانت تجربة غير مرضية لكثير من المستثمرين على المدى الطويل، ونتيجة لذلك تم التركيز على فئات الأصول البديلة وهي الأسهم الخاصة (PE) كأحد طرق توفير التمويل قصير الأجل لمشوعات البنية التحتية أو التمويل العقاري، وتناقش هذه الورقة أيضاً الفرص الضائعة جراء الأزمة المالية العلمية في الشركات كثيفة رأس المال المدعومة من برأس المال المخاطر، وأن هناك مخاطر متعلق بالإعتماد على رأس المال المخاطر عند إستخدامة كتمويل لتلك المشروعات، وركزت هذه الدراسة على علاقة التعاون الإبداعي من خلال تحديد تكلفة الأصول والفرص المتاحة من لإستغلال رأس المال المخاطر في مشروعات مكافحة التلوث.

- **التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال المخاطر:**

يرى الباحث أن جميع الدراسات تناولت رأس المال المخاطر على أنه أحد طرق التمويل التي يمكن أن تستخدم لتمويل المشروعات، ومن ثم طرح أسهم الملكية في أسواق المال ولكن لم

(1) Alexander ، P. ، &Heinrich ، L. ،" Assessing Country Attractiveness in the Venture Capital and Private Equity Landscape in Emerging Markets" ،2012.
Available at:http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2021987

(2) Jagdeep ، S. ، &Others. ، "The Valley of Opportunity RethinkingVentureCapitalfor Long-Term Institutional Investors" ، University of California ، 2014.
Available at:http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2391005

تشير أي من هذه الدراسات إلى الدور المحاسبي لرأس المال المخاطر حيث أن يمكن إستغلال المشروع لرأس المال المخاطر حتي يزيد من السيولة لدي المنشأة لتضليل أصحاب المصالح.

المبحث الثاني : المحاسبة الإبتكارية (مفهومها، أساليبها):

2/ 1 مفهوم المحاسبة الإبتكارية:

هناك مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة الإبتكارية أو الإبداعية أو الخلاقة يمكن عرضها على النحو التالي: -ويرى(Amat، 1999 & Others) أن المحاسبة الإبتكارية هي "معالجة الأرقام المحاسبية باستغلال المنافذ الموجودة في المبادئ والمعايير المحاسبية والبدائل التي تتيحها، بغرض تحويل القوائم المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما هي معدة من أجله."[1]

بينما يشير (مطر، 2000) إلى أن مصطلح المحاسبة الخلاقة يطلق على بعض الإجراءات المحاسبية التي تلجأ إليها إدارات الشركات في بعض الأحيان سعيا وراء إحداث تحسين صوري (غير حقيقي) إما في ربحيتها أو في مركزها المالي وذلك عن طريق استغلال الثغرات المتواجدة في أساليب التدقيق الخارجي أو بالاستفادة من تعدد البدائل Alternatives المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تتيح المعايير المحاسبية للمنشأة إتباعها في مجالات أساليب القياس والإفصاح المتبعة في إعداد القوائم المالية. مما يؤثر سلبا على نوعية Quality الأرقام التي تظهرها تلك القوائم سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة للمركز المالي ومن ثم على مصداقية النسب المالية." [2]

وتشير دراسة (الخشاوي، والدورسري، 2008) إلى إصطلاح المحاسبة المبدعة بدلاً من المحاسبة الإبداعية، إذ وصفوها بإنها عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الإلتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل القوائم المالية مما يجب أن تكون علية إلى ما يفضل معد هذه القوائم أن يبلغ عنه، ووصفوها أيضاً على أنها عملية تتم من خلال هيكلة المعاملات لكي تنتج نتائج محاسبية مطلوبة بدلاً من الإبلاغ عن هذه المعاملات بطريقة منسقة وحيادية.[3] ويشير (Mulford&Comiskey، 2002)إلى أن المحاسبة الإبتكارية هي عبارة عن إجراءات أو خطوات تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية، باستخدام

(1)Amat ، O. ، Blake ، J. ، and Dowds ، J. ، The Ethics of Creative Accounting ، 2nd Edition ، **Journal of Economic Literature** ، Prentice-Hall ، Inc. ، New Jersey ،1999.

(2)محمد مطر ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 12.

(3) علي محمود الخشاوي ، محسن ناصر الدوسري ، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

خيارات وممارسات المبادئ المحاسبية، أو أي إجراء أو خطوة باتجاه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل.[1]

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن المحاسبة الإبتكارية ما هي الا عمليات التلاعب والتحريف في التقارير والقوائم المالية في ضوء المعايير والمبادئ المتعارف عليها وإستغلال مرونتها للوصول إلى ما تريده الإدلرة من تغيير رقم أعمال وحقوق المالكية وغيرها لتضليل أصحاب المصالح.

2/ 2 طرق وأساليب ممارسات المحاسبة الإبتكارية:

يرى (صيام 2007) أن هناك العديد من إجراءات المحاسبة الخلاقة أو الإبتكارية التي يمكن القيام بها من قبل بعض العملاء عند التقدم بطلب ائتمان مصرفي، تؤثر على جعل البيانات المالية مضللة وتفقدها الموضوعية والمصداقية، ومن هذه الإجراءات التأثير على بنود: المبيعات، تكلفة البضاعة المباعة، المصروفات التشغيلية، البنود الاستثنائية والبنود غير العادية، النقدية، الاستثمارات قصيرة الأجل، الذمم المدينة، المخزون السلعي، الاستثمارات طويلة الأجل، الأصول الثابتة، الأصول غير الملموسة، الالتزامات المتداولة، الالتزامات طويلة الأجل، الموجودات والالتزامات الطارئة أو المشروطة، حقوق المساهمين وغيرها من بنود قائمتي الدخل والمركز المالي.[2] ويمكن عرض بعض تلك الممارسات على النحو التالي:-

2/ 2/ 1 طرق ممارسات المحاسبة الابتكارية وأثرهاعلى التقارير والقوائم المالية:[3]

2/ 2/ 1/ 1 الأصول:

- تقييم المخزون مع اغفال تخفيض قيمتة مثلا بقيم الراكد وبطي الحركة.
- رصد حسابات العملاء بعدم تكوين مخصصات للديون المشكوك فى تحصيلها بالقدر الكافى.
- تقييم الاستثمارات المالية المتداول باسعار لاتعبر عن واقع قيمتها السوقية وقت اعداد الميزانية.

(1)Mulford ، C. ،&Comiskey ، E" The Financial Numbers Game: DetectingCreative Accounting Practices ، USA:JohnWiley&Sons ، Inc ،2002 ،p 13.

(2) وليد زكريا صيام ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 17.

(3) ماجد متولي محمد ابراهيم، " دور مراقب الحسابات في تحسين الملائمة والاعتمادية على القوائم المالية في ضوء أساليب المحاسبة الابتكارية ، **رسالة دكتوراة** ، غير منشورة، جامعة عين شمس ،القاهرة ،2010، ص 68.

- تقدير العمر الانتاجى للاصل الثابت، تقدير القيمة التخريدية فى نهاية عمرة، وتقدير المدة المستفيدة من الاصول غير الملموسة مثل براءة الاختراع والشهرة فى حالة وجودها وتقدير قيمة الديون المشكوك فى تحصيلها من مجموع ما يستحق على حسابات العملاء بهدف تكوين مخصص مناسب.

2/ 2/ 1/ 2 **الالتزامات :**

أما فيما يتعلق بجانب الالتزامات فيتم الالتجاء الى :

- تعمد الادارة الى سداد قدر كبير من الخصوم المتداولة قرب نهاية السنة المالية.
- تقدير الالتزامات المحتملة.

ويرى Fox، 1997() [1]أن من أساليب إدارة الأرباح وتجميل صور الدخل هو التلاعب بالأرباح وذلك من أجل ربطها بالتنبؤات، ويشير إلى كيفية تصميم السياسات المحاسبية في بعض الوحدات الاقتصادية من خلال القواعد المحاسبية العادية لتتطابق الأرباح الصادرة بالتقارير مع تنبؤات الأرباح. مثال عندما تقوم تلك الوحدة ببيع منتجاتها فإنه يتم تأجيل اعتراف جزء كبير من الربح المحقق منها للسنوات المستقبلية بحجة تغطية نفقات تحسين الجودة المحتملة ودعم العملاء.

المبحث الثالث: رأس المال المخاطر (نبذه تاريخية، مفهومه، وأغراضه):

3/ 1 نبذه تاريخية عن رأس المال المخاطر:

بدأ نشاط رأس المال المخاطر Venture capitalفى الولايات المتحدة الأمريكية فى منتصف القرن الماضي في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث تأسست أول مؤسسة رسمية لرأس المال المخاطر في عام 1946 في الولايات المتحدة الأمريكية للبحوث والتنمية (ARD)،[1] وذلك استجابة لاحتياجات تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة والثورة التكنولوجية والخاصة بصناعات الكمبيوتر والإلكترونيات وتكنولوجيا المعلوماتInformation Technology، وانتشرت هذه المؤسسات بعد ذلك فى الدول الأخرى بهدف مواجهة الاحتياجات الخاصة بالتمويل الاستثمارى، ويهدف رأس المال المخاطر (VC) الى التغلب على عدم كفاية العرض من رؤوس الأموال بشروط ملائمة من المؤسسات المالية القائمة والى توفير التمويل للمشروعات الجديدة أو عالية المخاطر والتى تتوافر لديها إمكانيات نمو وعائد مرتفع وبذلك فإن رأس المال

(1)وزارة المالية ، تطبيق تجربة رأس المال المخاطر مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، يوليو 2004، ص 13.
Available at: www.mof.gov.eg

المخاطر هو طريقة لتمويل الشركات غير القادرة على تدبير الأموال من إصدارات الأسهم العامة أو أسواق الدين عادة بسبب المخاطر العالية المرتبطة بأعمالها.

وفي الثمانينات أستعراضاً للنموذج الجديد لرأس المال المخاطر(VC) حيث تم إعتبارة مصادر جديداً للتمويل، ويعتبر ذلك نموذجاً للتنحول من المصادر التقليدية للتمويل، الأن تعد الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر سوق لرأس المال المخاطر في العالم وتأتي في المرتبة الثانية لإستخدام رأس المال المخاطر(VC) المملكة المتحدة.

3/ 2 مفهوم رأس المال المخاطر:

هناك مفاهيم كثيره لرأس المال المخاطر فهناك من يطلق علية رأس المال المغامر أو الجرئوأهمها ماتناوله (قانون سوق رأس المال، وقانون ضمانات وحوافز الإستثمار) (*)، ويرى الباحث أن هذا يدل على أنه لا يوجد مفهوم واحد واضح وشامل بشأن رأس المال المخاطر في مصر، وعلية سوف يقوم الباحث بعرض بعض التعريفات التي تتضمن نشاط رأس المال المخاطر على النحو التالي:-

- المشاركة في رأسمال الشركات أو المؤسسات لمساعدتها على تحقيق الأرباح أو زيادة مستوى الأرباح.(1)
- المشاركة في رأس مال الشركات أو المؤسسات لتطوير وتحويل الشركة إلى شركة مساهمة أو شركة توصية بالأسهم.
- المشاركة في رأس مكال الشركات والمؤسسات لمساعدتها على تنفيذ أفكار أو أساليب التطير المحديثة، أو الإستفادة من براءة الإختراع (الإعتماد على حقوق الملكية الفكرية).

ويرى الباحث أن هذه التعريفاتتوضح مدى قدرة الإدارة على أستغلال رأس المال المخاطر (VC)، وذلك بإدراج بند الشهرةGoodwill أو العلامات التجارية Trade Mark أو رأس المال الفكري Intellectual Capital في التقارير والقوائم المالية لإظهار المركز المالي على غير حقيقتة (إدارة الإرباح) بإستخدام رأس المال المخاطر(VC).

(*) **قوانين صادرة من السلطة التشريعية المصرية :**

- وزارة الإقتصاد والتجارة الخارجية ، قانون سوق رأس المال ، رقم 8 لسنة 1997.
- وزارة المالية ، قانون ضمانات وحوافز الإستثمار: رقم 95 لسنة 1992.

(1)وزارة الإستثمار ، تطبيق تجربة رأس المال المخاطر مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 61.

ويعد رأس المال المخاطر أحد أنواع رأس مال الإستثمار المباشر أو التمويل عن طريق حقوق الملكية Private Equity، وتستخدم حقوق الملكية الخاصة في تمويل المشروعات الجديدة أو مشروعات قائمة تكون في حاجة إلى أموال لكي تنمي أنشطتها وتتسع فيها، ويطلق على هذا النوع من رأس المال الإستثمار المبارش برأس المال المخاطر (VC)، ويعتبر صاحب رأس المال المخاطر شريكاً في المشروع فيتقاسم المخاطر والأرباح مع الشركاء الآخرين.[1]

3/ 3 أداء نشاط شركات رأس المال المخاطر فى مصر:

مازال أداء نشاط شركات رأس المال المخاطر (VC)ضعيفا فى مصر حيث لم تبدأ نشاطها الا بعد عامين من صدور قانون سوق رأس المال، ويبلغ عددها 16 شركة منها 9 شركات مقيدة فى البورصة وهى فى الأساس شركات أوراق مالية، ولكنها أدرجت نشاط رأس المال المخاطر (VC) ضمن أنشطتها للحصول على مزايا ضريبية، وعدد قليل منها عمل فى مجال نشاط راس المال المخاطر بمفهوم اعادة الهيكله للشركات المتعثرة، وبالنسبة لنشاط الاستثمار فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فلم تعمل به سوى شركتين.[2] ويرى الباحث أنه مازال حتى الأن هناك قلة في نشاط رأس المال المخاطر في مصر وقد بدأ بالمشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

3/ 4 المحاسبة الإبتكارية ورأس المال المخاطر والحوافز الضريبية:

تعتبر أهم الأسباب التي تجعل رأس المال المخاطر Venture capitalمن أهم طرق الإبتكار المحاسبي من جانب المحاسب حيث أن أعفى قانون الإستثمار لتشجيع المستثمرين على خلق شركات رأس المال المخاطر إعفاءً ضريبياً تتراوح مدته من 10 إلى 15 سنة حيث يعفى التعامل الضريبي لشركات رأس المال المخاطر(VC)أرباح رأس المال الناتجة عن بيع الإستثمارات بأعلى من سعر شراءئها، كما تعفى أرباح الأسهم الخاضعة للضريبة الخاصة والأرباح من ضريبة الدخل وضريبة الشركات.[1] أي أن هناك إتجاه من قبل الإدارة لإستخدام رأس المال المخاطر للتلاب بالتقارير والقوائم المالية.

ومما تقدم يرى الباحث أن رأس المال المخاطر (VC)هو أحد الطرق للتلاعب من جانب الإدارة وإعتبارة أحد طرق التمويل، فمن خلال ذلك يقوم المحاسب بإدارج عملية التمويل منخلال رأس المال المخاطر لزيادة حقوق الملكية وبالتالي تعظيم قيمة الأربح ورأس مال المنشأة،

---

(1)سامي عبد الباقي ، **دليل المستثمر لمفهوم ونشاط رأس المال المخاطر**،الهيئة العامة للرقابة المالية ، يوليو، 2010.

(2)عبد الباسط وفا ،**مؤسسات رأس المال المخاطر فى تدعيم المشروعات الناشئة** ، دار النهضة العربية ، 2001، ص 18.

(1) وزارة المالية، تطبيق تجربة رأس المال المخاطر مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، **مرجع سبق ذكره**، ص 62.

أي أن تقوم بإدراجة إيضاً كإلتزامات للحصول على الإعفاء الضريبي لمدة خمس سنوات، ويمكن للشركة أن تقوم بالإندماج مع أحد شركات رأس المال المخاطر حتى تتفدى الإنيار المالي للشركات ولكن قد يلحق ذلك أرتفاع في المخاطر المحيطة بالشركة لتضليل أصحاب المصالح.

النتائج والتوصيات:

- ان المحاسبة الإبتكارية يطلق عليها ألفاظ عديدة مثل (الخلاقة، الإبداعية، الإحتيالية، التجميلية) ويطلق عليها أيضاً عمليات (إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، إدارة الإفصاح) ويرى الباحث أنها عملية التلاعب بالأرقام سواء بالزيادة أو بالنقص للوصول إلى أغراض تريدها الأدارة لخدعة أصحاب المصالح وذلك من خلال إستغلال الفجوه بين المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها (وهو الخلاف القائم ما بين القواعد/ المبادئ)، وبذلك يتم التحريف في بنود وأرقام التقارير والقوائم المالية، وأن أكثر الشركات التى تقوم بإستخدام المحاسبة الإبتكارية هي الشركات المتعثره.
- ان رأس المال المخاطر يعتبر أحد الطرق البديلة للتمويل للمشروعات تحت الإنشاء أو المشروعات القائمة وتريد الإحلال والتجديد أو التوسع، ولكنها ذات مخاطر مرتفعة.
- ان هناك إتجاه في السنوات الأخيرة من جانب الدول العربية وبالأخص جمهورية مصر العربية والمملك العربية السعودية بإستخدام رأس المال المخاطركبديل للتمويل وبالأخص في المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم، وذلك لإصدار مجموعة من التشريعات في مصر في الفترة الأخيرة وذلك إهتماماً بشركات رأس المال الخاطر.
- تجاه مصر نحو إعفاء شركات رأس المال المخاطر لإعفاء ضريبي لفترة تتراوح ما بين 10 : 15 سنة لتنشيط نشاط رأس المال المخاطر.
- أنه يمكن للإدارة إستخدام رأس المال المخاطر كأحد بدائل التمويل وإدراجة في جانب الإلتزامات إذا أرادة تخيض صافي الدخل، والإستعانة به عند زيادة حقوق الملكية بصوره وهمية لإظهار حقوق الملكية على غير حقيقتها إي إعتباره أسلوب من أساليب إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل .
- أهم ما يوصي به الباحث هو إستخدام رأس المال المخاطر في المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم كأحد طرق التمويل البديلة للمصارف.

قائمة المراجـع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. ليندا حسن الحلبي، " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثارالمحاسبة الإبداعية علـى موثوقيـة البيانـات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية"، **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية الأعمـال، جامعـة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
2. سامي عبد الباقي، **دليل المستثمر لمفهوم ونشاط رأس المال المخاطر**، الهيئة العامة للرقابة المالية، يوليو، 2010.
3. عبد الباسط وفا ، **مؤسسات رأس المال المخاطر فى تدعيم المشروعات الناشئة**، دار النهضة العربية، 2001.
4. علي محمود الخشاوي، محسن ناصـر الدوسـري، المحاسـبة الإبداعيـة ودور المـدقق في التحقـق مـن ممارسـاتها ونتائجها، مسابقة البحوث بقطاعات ديوان المحاسبة، السعودية، 2008 .
5. ماجد متولي محمد ابراهيم، " دور مراقب الحسابات في تحسين الملائمة والاعتمادية على القوائم المالية في ضـوء أساليب المحاسبة الابتكارية، **رسالة دكتوراة،** غير منشورة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2010.
6. محمد إبراهيم زيدان، السلوك الأخلاقي للإدارة عن قياس الدخل المحاسبي بمنظمات الأعمال، دراسة إختبارية، **مجلة أفاق جديدة**، جامعة المنوفية، 2006.
7. محمد مطر ، **التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.
8. وليد زكريا صيام، مدى إدراك محللي الائتمـان لمخـاطر إجـراءات المحاسـبة الخلاقـة وقـدرتهم علـى إدارتهـا في البنوك التجارية الأردنية، **بحثمقدم للمؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع (إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة)**، جامعة الزيتونة، الأردن، 2007.
9. وزارة المالية، تطبيق تجربة رأس المال المخاطر مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، يوليو 2004.
10. Available at: www.mof.gov.eg
11. وزارة الإقتصاد والتجارة الخارجية، قانون سوق رأس المال، رقم 95 لسنة 1992.
12. وزارة المالية، قانون ضمانات وحوافز الإستثمار، رقم 8 لسنة 1997.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية :

1- Alexander ، P. ، & Heinrich ، L. ،" Assessing Country Attractiveness in the Venture Capital and Private Equity Landscape in Emerging Markets"2012 ،. Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2021987
2- Amat ، O. ، Blake ، J. ، and Dowds ، J. ، The Ethics of Creative Accounting ، 2nd Edition ، Journal of Economic Literature ، Prentice-Hall ، Inc. ، New Jersey ، 1999.
3- Erik ، P. ، "The Evolution and Regulation of Venture Capital Funds" ، Tilburg University - Department of Business Law2012 ،. Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2163193

4- Jagdeep ، S. ، &Others. ، "The Valley of Opportunity Rethinking Venture Capitalfor Long- Term Institutional Investors" ، University of California ، 2014.
Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2391005
5- Mulford ، C. ،&Comiskey ، E" The Financial Numbers Game: DetectingCreative Accounting Practices ، USA:JohnWiley&Sons ، Inc ،2002 ،p 13.
6- Rabin ، C. ، Determinants of Auditors' Attitudes Towards Creative Accounting" ، University of Witewaterss ، 2004.
7- Robert S.M & Others ،" Has Persistence Persisted in Private Equity? Evidence from Buyout and Venture Capital Funds" ، University of Virginia ، 2014.
Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2304808
8- Steve ، T. & Alice ، K. "Creative Accounting in the British Industrial Revolution: Cotton Manufacturers and the (Ten Hours) Movement" ، Leeds University Business School ، November2013 ،.

obeikandl.com